الأمم المتحدة

S/2020/860



Distr.: General
31 August 2020
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن تعزيز الشـــراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بقضـــايا الســـلام والأمن في أفريقيا، بما في ذلك عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

أولا - مقدمة

1 - يُقدم هذا التقرير عملا بالبيان الصـادر عن رئيس مجلس الأمن المؤرخ 16 كانون الأول/ ديسـمبر 2014 (S/PRST/2014/27). ويعرض معلومات مســتكملة عن تنفيذ الإطار المشـترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشـــراكة في مجال الســـلام والأمن، بما في ذلك تنفيذه في ســـياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، والوضــع الحالي للشـراكة، والجهود المبذولة لتعزيزها. ويعرض التقرير أيضــا توصــيفا للأنشــطة الرئيســية التي اضـطلع بها مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومنظومة الأمم المتحدة برمتها منذ صـــدور تقريري الســـابق (S/2019/759) المؤرخ 19 أيلول/ســبتمبر 2019، بما فيها الأنشطة المتصلة بقرارات مجلس الأمن 2320 (2016) و 2378 (2017) و 2457 (2019)، وبما يتمشى مع أهداف التنمية المستدامة.

ثانيا - الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

2 - تتسم الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بأهمية قصوى في مواجهة التحديات المعقدة المتعلقة بالســـلام والأمن في أفريقيا. وفي الســـنوات الأخيرة، عملت المنظمتان على تعميق التعاون في مختلف مراحل دورة النزاع، مدركتين للمزايا التي تنفرد بها كل منهما وقيمهما المشــــتركة ومصــــالحهما المشـتركة، وفي ظل التزامهما الراسـخ بتنفيذ خطة التنمية المسـتدامة لعام 2030 وخطة عام 2063: أفريقيا التي نصبو إليها.

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي

3 - ينطوي التنسـيق والتعاون الوثيقين في عملية صـنع القرار بين مجلس الأمن ومجلس السـلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي على أهمية من أجل التصـــدي بفعالية للنزاع في أفريقيا. وخلال الفترة المشــمولة بالتقرير، عمل المجلســـان على تعزيز تبادل المعلومات وظلت الدول الأفريقية الثلاث ذات العضـــوية غير الدائمة في مجلس الأمن تشكّل حلقة وصل حاسمة الأهمية.



020920 020920 20-10883 (A)



4 - وفي 22 تشرين الثاني/أكتوبر 2019، عقد أعضاء المجلسين اجتماعهم التشاوري السنوي الثالث عشر في أديس أبابا، واستعرضوا قضايا السلام والأمن في أفريقيا، بالتركيز على جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وليبيا ومنطقة الساحل. وسبقت الاجتماع الحلقة الدراسية غير الرسمية الرابعة التي كرر فيها المجلسان دعمهما لمبادرة "إسكات البنادق في أفريقيا" للاتحاد الأفريقي، التي شدد مجلس الأمن على أهميتها في قراره 2457 (2019). وشدّد المجلسان على أهمية تنفيذ أحكام الأطر المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من خلال منح الأولوية للوقاية والإنذار المبكر وكذلك تعزيز تدابير بناء الثقة وجهود بناء السلام التي تشمل النساء والشباب. واتفقا أيضا على جدوى الزيارات الميدانية المشتركة وضرورتها، وإن لم يصلا إلى توافق في الآراء بشأن الطرائق.

5 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم ممثليّ ومبعوثيّ الخاصون إحاطات منتظمة إلى المجلسين بشأن الأوضاع القطرية والإقليمية والمسائل المواضيعية. وفي كثير من الحالات، كانوا يجرون تلك الإحاطات بالاشتراك مع نظرائهم في الاتحاد الأفريقي، مما مكن المجلسين من الاستفادة من وجهات نظر ورؤى كلتا المنظمتين، وأكد التعاون الوثيق بيننا. ومنذ تفشي جائحة كوفيد-19، أصبحت هذه الإحاطات تُجرى عن طريق التداول بالفيديو.

6 - وأجرى مجلس السلم والأمن زيارة ميدانية إلى غامبيا، يومي 29 و 30 تموز/يوليه، وإلى جنوب السودان، في الفترة من 18 إلى 20 شباط/فبراير، لتقييم الوضع الحالي. وأكد المجلس مجددًا دعمه لغامبيا، بما يتماشى مع صكوك الاتحاد الأفريقي ومبادئه، وشدد على ضرورة إدخال إصلاحات في الخدمة المدنية، وتولي المسؤولية بالكامل عن عملية إصلاح قطاع الأمن، وإشراك النساء والشباب في تتبُّع الإصلاحات. وتفاعل المجلس، في زيارته الميدانية إلى جنوب السودان، التي أُجريت بدعم من الأمم المتحدة وقبل بضعة أيام من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشَّطة في 22 شباط/فبراير، مع ممثلي الخاص لجنوب السودان ومسؤولين آخرين. وأعرب المجلس عن تضامنه مع شعب جنوب السودان وأكد من جديد دعمه للتنفيذ الكامل لاتفاق السلام المنشَّط.

7 - وواصلت الدول الأفريقية الثلاث ذات العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن التعبير عن المواقف الأفريقية المشتركة، بسبل منها البيانات المشتركة، لضمان استرشاد المناقشات المتعلقة بالقضايا ذات الأهمية الحاسمة لأفريقيا بوجهات نظر القارة. ودعت تلك الدول بعثةَ المراقبة الدائمة للاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة، والأمينة العامة المساعدة لأفريقيا، ومستشارتي الخاصة لشؤون أفريقيا إلى تقديم إحاطات شهرية عن برنامج عمل مجلس الأمن.

8 - وفي أديس أبابا، يسرت مفوضية الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي اجتماعات تنسيقية شهرية بين ممثلي رئيس مجلس الأمن الجديد ورئيس مجلس السلم والأمن، لمناقشة الأولويات وبرامج العمل للشهر المقبل والفرص المتاحة لتحسين التنسيق. وفي يومي 13 و 14 كانون الثاني/يناير، عقدت الدول الأفريقية الأعضاء في مجلس الأمن وأعضاء مجلس السلم والأمن معتكفها السنوي في ليبرفيل، غابون، حول موضوع "إسكات البنادق: تهيئة بيئة مواتية للأطفال في حالات النزاع". وأصدر مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تعميما أسبوعيا يزود مجلس السلم والأمن باستعراض شامل وحسن التوقيت للمعلومات المتاحة للجمهور عن نتائج اجتماعات مجلس الأمن بشأن أفريقيا.

9 - وفي الفترة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر، نظم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بدعم من الفريق المعني بالشراكة مع الاتحاد الأفريقي وشعبة شؤون مجلس الأمن، حلقة العمل السنوية للجنة الخبراء التابعة لمجلس السلم والأمن في مقر الأمم المتحدة في نيويورك لتعزيز الوعي بأساليب عمل مجلس الأمن، ولإجراء مناقشات غير رسمية مع النظراء. وحضر حلقة العمل ممثلون عن جميع أعضاء مجلس السلم والأمن الخمسة عشر.

الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي

10 - إن تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ضروري في سياق التهديدات المعقدة للسلام والأمن من أجل معالجة الأسباب الجذرية للعنف والنزاع، والحفاظ على السلام، وتعزيز التنمية المستدامة. وإذ تسترشد المنظمتان بالإطار المشترك لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن وإطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة عام 2030، فقد أصبح التعاون بينهما بنّاءً ومنهجيا بدرجة أكبر. وفي الكلمة التي ألقيتها في الدورة العادية الثالثة والثلاثين لمؤتمر الاتحاد الأفريقي المعقود في أديس أبابا في شباط/فبراير، أشرت إلى أن التحديات التي نواجهها معقدة ومتعددة الأوجه وبعيدة المدى، ومن ثم أن استجابتنا لهذه التحديات يجب أن تكون جماعية وشاملة ومنسقة. وقد أثنيتُ على الاتحاد الأفريقي لاعتماده موضوع "إسكات البنادق: تهيئة الظروف المواتية لتنمية أفريقيا" بوصفه موضوع العام، وكررتُ الإعراب عن التزام الأمم المتحدة بمواصلة العمل عن كثب مع الاتحاد الأفريقي من أجل تحقيق أهداف المبادرة و "أفريقيا التي نصبو إليها" على النحو المنصوص عليه في خطة عام 2063.

11 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، قادت نائبة الأمين العام والمبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن بعثة تضامن مشتركة رفيعة المستوى بشأن المرأة والسلام والأمن أوفِدت إلى منطقة القرن الأفريقي. وانضم إليهما عدد من كبار المسؤولين في الأمم المتحدة، بمن فيهم ممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي والأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأفريقيا، فضلا عن مسؤولين كبار من الاتحاد الأفريقي، منهم مفوضة الشؤون السياسية في الاتحاد الأفريقي ومفوضة الشؤون الاجتماعية ومبعوثة الشباب والمراقبة الدائمة لدى الأمم المتحدة. وخلال الزيارات التي قام بها المسؤولون إلى إثيوبيا وإريتريا وجيبوتي والصومال، انخرطوا مع مجموعة متنوعة من القيادات والشبكات النسائية، منهن حفظة سلام، ورائدات مشاريع، وناجيات من الاتجار بالبشر والعنف الجنساني، ووسيطات، وجهات فاعلة شعبية معنية بالسلام، وممثلات للشباب وغيرهن، للاستماع إلى أولوياتهن واحتياجاتهن ومطالبهن، ونقل رسائل مهمة عنهن إلى جهات صنع القرار المعنية. وأبرزت البعثة إنجازات المرأة في مجال السلام والأمن والتنمية، وأكدت من جديد على ضرورة التنفيذ الكامل للخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

12 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام كذلك وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام ومفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي بزيارات ميدانية مشتركة رفيعة المستوى إلى جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان.

13 - وعُقد الاجتماعان السابع عشر والثامن عشر لفرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن يومي 21 أيلول/سبتمبر 2019 و 11 شباط/فبراير 2020 في نيويورك وأديس أبابا، على التوالي. وحضرهما مفوض السلم والأمن ومفوضة الشؤون السياسية في الاتحاد الأفريقي ووكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيله لإدارة عمليات السلام ووكيلته للدعم

العملياتي، فضـــلا عن ممثلتي الخاصـــة لدى الاتحاد الأفريقي. ورحب المشـــاركون بالتقدم المحرز في تعزيز الشـراكة، منوهين بصـفة خاصـة باسـتمرار التعاون في مجالات منع نشـوب النزاعات والوسـاطة ودعم عمليات السـلام. وركز الاجتماعان على مواصـــلة تعزيز التعاون والنُهج المنسـقة، بما في ذلك تعزيزهما في جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان وليبيا ومالي ومنطقة الساحل. وأكد المشاركون على ضرورة التنسيق والتعاون الوثيق بين كيانات المنظمتين العاملة في الميدان، وضرورة مشاركة المرأة مشاركة ذات مغزى في عمليات السلام.

14 - وعُقد الاجتماع التشـاوري السـنوي الثالث عشـر للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشـأن منع نشـوب النزاعات وإدارتها وحلها (بين الدوائر الإدارية) في أديس أبابا يومي 13 و 14 كانون الأول/ديسـمبر 2019. وشـارك فيه أكثر من 70 موظفاً من الموظفين المسؤولين عن القطاعات في الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصـــادية الإقليمية، وناقشـــوا حالات النزاع في جميع أنحاء القارة وســبل تعزيز أوجه التآزر. وعُقدت اجتماعات منتظمة لاســتكشــاف الآفاق، بما يشـــمل تزايد تواتر عقد الاجتماعات الإلكترونية عقب تفشي جائحة كوفيد-19. وقد يسرت تلك التفاعلات التحليل المشترك والاستجابات المنسقة.

15 - وقدمت الأمم المتحدة دعما واســع النطاق لمبادرة الاتحاد الأفريقي المســماة "إسـكات البنادق في أفريقيا" تمشـــيا مع قرار مجلس الأمن 2457 (2019)، وذلك من خلال عمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية و 7 بعثات لحفظ السلام و 12 بعثة سياسية خاصـة، فضـلا عن المساعي الحميدة للأمم المتحدة في القارة. وقدمت كذلك عمليات الأمم المتحدة للسـلام الدعم السـياسـي والتقني واللوجسـتي لجهود الوسـاطة التي يبذلها الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصـادية الإقليمية، في بلدان منها جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان وغينيا - بيساو ومالي.

16 - وواصلت "فرقة العمل لدعم مبادرة الاتحاد الأفريقي بشأن إسكات البنادق بحلول عام 2020"، التي ترأسـها الأمينة العامة المسـاعدة لشـؤون أفريقيا، تنسـيق الدعم المقدم للمبادرة وزيادته. وشـمل الدعم تقديم المساعدة لتعزيز القدرات في مجال الوساطة، من خلال وحدة دعم الوساطة التابعة للاتحاد الأفريقي وشبكة النسـاء الأفريقيات لمنع نشـوب النزاعات والوسـاطة (FemWise-Africa)، وتمكين المرأة سـياسـيا واقتصـاديا من خلال شـــبكة القيادات النســـائية الأفريقية. وقُدِّم الدعم التقني لعمليات دعم الســـلام والإجراءات المتعلقة بالألغام ونزع السـلاح والتسـريح وإعادة الإدماج. وقدمت إدارة الشـؤون السـياسـية وبناء السـلام تدريباً على الحماية غير المسـلحة للمدنيين إلى 40 من القيادات الشـابة من الوزارات والقوات المسـلحة والمجتمع المدني في السـودان والصـومال وكينيا ونيجيريا، وذلك من خلال دورة على الإنترنت تديرها "قوة السـلام بدون عنف (Nonviolent Peaceforce)"، وهي منظمة غير حكومية. وقدمت العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور الدورة نفسها إلى 46 من بناة السلام الدارفوريين.

17 - وفي 5 و 6 آذار/مارس 2020، عقدت مفوضــــية الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصـادية لأفريقيا) وشركاء آخرون اجتماعا استشـاريا للخبراء بشـأن تصـميم وتطوير مؤشـر الأمن البشري الأفريقي، وهو أحد أهداف خطة عام 2063. وفي الفترة من 20 إلى 22 أيار/مايو 2020، عقد مكتب المســتشــارة الخاصــة لشـؤون أفريقيا، بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام وإدارة التواصل العالمي واللجنة الاقتصـــادية لأفريقيا وهيئة الأمم المتحدة للمســاواة بين الجنســين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، سـلسـلة حوارات أفريقيا لعام 2020 على الإنترنت بشـأن موضـوع "كوفيد-19 وإسـكات البنادق في أفريقيا: التحديات والفرص". وحضـر الحوارات أكثر من 300 مشـارك، منهم مشـاركون من الدول الأعضـاء والمجتمع

المدني. وشملت توصياتهم مواضيع منها الاستجابة لجائحة كوفيد-19 على نوع يراعي بناء السلام وظروف النزاع، وكذلك زيادة إشراك النساء والشباب في جميع الجهود الوطنية والإقليمية المبذولة في هذا الصدد.

18 - وقد كان لجائحة كوفيد-19 تأثير عالمي كبير كما طال أثرها جميع البلدان الأفريقية. وفي أيار/مايو، أصدرت الأمم المتحدة موجزا سياساتيا بشأن أثر كوفيد-19 في أفريقيا، أعربت فيه عن تضامنها الكامل مع شعوب أفريقيا وحكوماتها وقدمت توصيات لحماية المكاسب المتحققة في المعركة ضد الجائحة ولزيادة الفرص المتاحة في مرحلة التعافي إلى أقصى حد ممكن لتهيئة مستقبل أكثر شمولا واستدامة لدى خروج البلدان من الأزمة. وقد تصرف مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، برئاسة جنوب أفريقيا، بسرعة وحزم للتصدي لجائحة كوفيد-19، فيسّر إجراء مناقشات مهمة مع الجهات المعنية الرئيسية، بما في ذلك الجهات الفاعلة الإقليمية والقطاع الخاص. وتعمل مفوضية الاتحاد الأفريقي بلا كلل، لا سيما من خلال المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، لتكملة الجهود المبذولة من جانب الدول الأعضاء ولدعم وتنفيذ استجابة قارية للجائحة في أعقاب وضع الاستراتيجية القارية الأفريقية المشتركة لمواجهة جائحة كوفيد-19 وإنشاء صندوق قاري لمكافحة جائحة كوفيد-19. وعين رئيس الاتحاد الأفريقي أربعة مبعوثين خاصين لحشد الدعم الدولي من أجل التصدي للجائحة في أفريقيا.

19 - وسارعت الحكومات إلى اعتماد تدابير للحد من معدلات الإصابة، بسبل منها إعادة توزيع الموارد المتاحة لتعزيز القطاع الصحي ونشر رسائل متعلقة بالصحة العامة. ودعمت بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة والمنسقون المقيمون تلك الجهود على الصعيد الوطني. وقدمت الأمم المتحدة، من خلال مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، المشورة والدعم إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي في وضع خطط أمنية لدعم تنفيذ الاستراتيجية القارية المشتركة، وساعدت في وضع مبادئ توجيهية للبلدان المساهمة بقوات وبأفراد الشرطة المشاركة في عمليات دعم السلام، لضمان الحماية من انتقال عدوى كوفيد-19.

20 - وتمشيا مع قرار مجلس الأمن 2320 (2016) وتقرير الأمين العام عن تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بقضايا السلام والأمن في أفريقيا، بما في ذلك عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي (S/2016/780)، أُجري في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2019 إلى شباط/فبراير 2020 تقييم للتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك هيكل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وقدرته من حيث الموارد على تلبية الطلبات المتزايدة للشراكة، وأحيلت النتائج والتوصيات المنبثقة عنه إلى مجلس الأمن.

ثالثا - الشراكة العملياتية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

السلام والأمن في أفريقيا: التحديات والفرص

21 - لا يزال التقدم المحرز في تسوية النزاعات في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان هشا، وإنْ كان كبيرا. وتتسم التحديات المتعلقة بالسلام والأمن في أنحاء أخرى من القارة بالتعقيد وعدم الاستقرار المتزايدين. ولا يزال الوضع في الصومال هشا، مع زيادة تعقيد الديناميات السياسية من جراء عزل رئيس الوزراء وعدم وضوح الصورة بشأن الانتخابات. وقد تدهور الوضع في ليبيا ومنطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد تدهورا كبيرا منذ تقريري الأخير. وإنني أتابع عن كثب أيضا التطورات المتعلقة بمشروع سد النهضة الإثيوبي الكبير، بما في ذلك التقدم المحرز حتى الآن من خلال المفاوضات الجارية بتيسير من

رئيس الاتحاد الأفريقي. وقد أدى تفشي جائحة كوفيد-19 إلى زيادة صعوبة القيام بتدخلات فعالة في مجالي الوساطة والمساعي الحميدة نظرا للقيود المفروضة على السفر.

22 - وظلت التحديات الهيكلية الأساسية التي تواجه تحقيق السلام والأمن الدائمين في أفريقيا دون تغيير كبير عن تقريري السابق. وفي كثير من الحالات، تنشأ النزاعات أو تستمر بسبب: انعدام التماسك الوطني، والتوترات الإثنية، وضعف الحوكمة بما يترتب عليه من آثار سلبية على تقديم الخدمات العامة الأساسية، والمؤسسات القضائية، وسيادة القانون، وحقوق الإنسان، وحماية المدنيين، والإدارة المنصفة للموارد الطبيعية، والجهود المبذولة لمحاربة الفساد، واتساق سلطة الدولة وفعاليتها. وتشمل العوامل المحركة للنزاع أيضا الفقر وعدم المساواة وانعدام الفرص الاقتصادية، لا سيما بالنسبة إلى الشباب، والتفاوتات الجنسانية والتدهور البيئي وتغير المناخ والكوارث الطبيعية، مما يفضي في كثير من الأحيان إلى انعدام الأمن الغذائي وفقدان سبل العيش، وسوء إدارة الكوارث الطبيعية، وعدم القدرة على مكافحة الآثار الضارة لتغير المناخ. ولا يزال الاستبعاد والتمييز السياسي والاجتماعي الاقتصادي، بما في ذلك أوجه الظلم التاريخية، مصدرين للمظالم والنزاعات أيضاً. وتتفاقم هذه التحديات أحياناً بسبب استمرار التدخل الخارجي والنزاعات بالوكالة والتطرف العنيف والإرهاب والجريمة المنظمة. وكثير من تلك التحديات لا تنفرد به أفريقيا، ومن ثم فهو يتطلب اتباع نهج شامل ومنسق وتعاوني يشمل الجهات المعنية الدولية والإقليمية والوطنية.

23 - ومنذ تقريري السابق، شهد الوضع في ليبيا تدهورا كبيرا مع انخراط قوات حكومة الوفاق الوطني في القتال مع الجيش الوطني الليبي. وأسفر العنف المستمر عن إصابات في صفوف المدنيين. وحدثت زيادة مقلقة في الهجمات على البنى التحتية المدنية، بما في ذلك المستشفيات والمرافق الطبية، وتدهورت الحالة الإنسانية، مما أفضى إلى زيادة معدل النزوح وفاقم محنة اللاجئين والنازحين والأطفال والمهاجرين. وفي خضم العنف، اكتُشفت مقابر جماعية في أوائل حزيران/يونيه، في ترهونة ومحيطها بالأساس. وقد أعربت عن صدمتي العميقة ودعوت إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف، وإلى تقديم الجناة إلى العدالة.

24 - وفي منطقة الساحل، استمرت النزاعات القبلية والأنشطة الإرهابية، متأثرةً إحداها بالأخرى في كثير من الأحيان. وازدادت كذلك الانتهاكات والتجاوزات المنسوبة إلى قوات الأمن والميليشيات والجماعات المسلحة، دون مساءلة تُذكر. وفي 10 شباط/فبراير، اتخذ الاتحاد الأفريقي قرارا بنشر 000 3 فرد إضافي لتعزيز الأمن في منطقة الساحل. وسيكون من الأهمية بمكان أن تكمل هذه القوات الجهود التي تبذلها القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل والقوة المشتركة المتعددة الجنسيات من خلال التنسيق القوي، بما في ذلك التنسيق فيما يتعلق بالقيادة والتحكم. وفي مالي، عقب أسابيع من المظاهرات، أدى انقلاب عسكري إلى تنحي الرئيس، إبراهيم بوبكر كيتا، يوم 18 آب/أغسطس. وتقود الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا جهود الوساطة لضمان سرعة استعادة النظام الدستوري. وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي على اتصال وثيق بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والجهات المعنية في مالي من أجل تيسير التهدئة والحفاظ على ولاية البعثة.

25 - وقد حدثت تطورات مشجعة في القرن الأفريقي، لا سيما بدء عملية انتقال سياسي بقيادة مدنية في السودان، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشّطة في جنوب السودان، واستمرار التقارب بين إثيوبيا وإريتريا، والتقدم المحرز في الفترة الأخيرة في الصومال، الذي يشمل الوصول إلى نقطة اتخاذ القرار لتخفيف عبء الديون في إطار المبادرة المعززة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون التي أطلقها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وسن قانون الانتخابات. ويلزم دعم هذه التطورات وتعزيزها. وفي تلك الأثناء،

تظل العلاقات مشحونة بين حكومة الصومال الاتحادية وبعض الولايات الأعضاء في الاتحاد. ولا تزال العلاقات بين كينيا والصومال، والعنف السائد في بعض مناطق إثيوبيا، يشكلان مصدراً للقلق. وقد واجهت المنطقة دون الإقليمية تحديات إضافية أيضا، بما في ذلك الفيضانات الناجمة عن الأمطار الموسمية الغزيرة وغزو الجراد الصحراوي.

26 - وفي منطقة وسط أفريقيا، ظل الوضع السياسي ووضع السلام والأمن بصفة عامة كما هو إلى حد كبير. وعلى الرغم من بعض التوترات داخل الائتلاف الحاكم، ظل الوضع السياسي مستقرا إلى حد ما في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بينما زاد عنف الجماعات المسلحة في أجزاء من مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وزاد العنف في شمال غربي وشمال شرقي الكاميرون. وفي بوروندي، تمت الانتخابات العامة لعام 2020 وعملية الانتقال السياسي بصورة سلمية إلى حد كبير، في حين استمر ورود تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان. وواصلت بعض الجماعات المسلحة القتال في جمهورية أفريقيا الوسطى، في انتهاك للاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة. وفي منطقة الجنوب الأفريقي دون الإقليمية، أنشأت ليسوتو هيئة الإصلاح الوطنية في شباط/فبراير 2020. وهي مكلّفة بإدارة وتنسيق وقيادة تنفيذ الإصلاحات المتعددة القطاعات التي أوصت بها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في إطار الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المملكة. إلا أن موزامبيق تواجه تمردا متزايدا في الشمال، مما قد يؤثر على جيرانها.

الشراكة في مجالي منع نشوب النزاعات وصنع السلام

27 - تعمل الأمم المتحدة في إطار وثيق مع الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية والآليات الإقليمية والشركاء الآخرين بصدد الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات وصنع السلام، وتسعى إلى ضمان تنسيق تلك الجهود تنسيقا جيدا وتعزيزها المتبادل.

28 - وفيما يتعلق بليبيا، شاركتُ أنا ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في مؤتمر برلين الذي استضافته المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، ودعمنا إطلاقه. ودعا المشاركون إلى وضع حد للتدخل الخارجي وإلى وقف فوري لإطلاق النار، وحددوا خطوات لدفع الحوار السياسي قدما. ومنذ ذلك الحين، واصلت ممثلتي الخاصة بالنيابة في ليبيا تيسير إجراء المفاوضات في إطار لجنة 5+5 العسكرية المشتركة بشأن وضع الصيغة النهائية لاتفاق لوقف إطلاق النار. وفي إطار تلك الجهود، يشارك الاتحاد الأفريقي في رئاسة الفريق العامل الأمني التابع للجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا. وتعمل الأمم المتحدة أيضا، من خلال مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، مع مفوضية الاتحاد الأفريقي لدعم مشاركتها المحتملة في مجال الرصد السياسي والعسكري في ليبيا من خلال إعداد ورقة مفاهيمية تحدد خيارات للدور الذي يمكن أن يؤديه الاتحاد الأفريقي دعما لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

29 - وفي حزيران/يونيه 2020، قرر مجلس الأمن في قراره 2524 (2020) أن ينشئ البعثة المتكاملة للأمم المتحدة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان. وستكمِّل هذه البعثة السياسية الجديدة عمل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها على أرض الواقع، وتعمل بشكل وثيق مع الحكومة الانتقالية وشعب السودان لدعم العملية الانتقالية، بما في ذلك فيما يتعلق بالنهوض بالمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة. ويعمل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في إطار تعاون وثيق بينما يمضي التخطيط قدما للبعثة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية. وقد مدد المجلس الأمن، في القرار 2525 (2020)، ولاية

العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور لمدة شهرين إضافيين، حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020. وستعمل البعثة المتكاملة والعملية المختلطة في إطار تعاون وثيق، مع التركيز بصفة خاصة على عملية السلام في جوبا وبناء السلام وحماية المدنيين، لا سيما في دارفور. وستقدم البعثة المتكاملة والعملية المختلطة الدعم للحكومة في عملية الانتقال الديمقراطي في البلد، وتعيدان توجيه التركيز في دارفور من حفظ السلام إلى بناء السلام من أجل تعزيز المكاسب المتحققة والتقليل إلى أدنى حد من خطر الانتكاس.

30 - وفي غينيا - بيساو، عملت الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي أيضا، من خلال مكتبها المتكامل لبناء السلام، وذلك بالأساس في سياق مجموعة الشركاء الدوليين الخمسة لغينيا - بيساو، التي تشمل الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وعمل الشركاء الخمسة معًا على الحفاظ على وحدة المواقف والرسائل، لأغراض منها تهدئة التوترات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية ذات الجولتين التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2019.

31 - وفي منطقة وسط أفريقيا، قام وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام ومفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي بزيارات مشتركة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى بهدف دعم تنفيذ الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة في ذلك البلد، الذي أُبرم في شباط/فبراير 2018. ومن خلال العمل مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، واصل ممثليّ الخاصان لجمهورية أفريقيا الوسطى ولوسط أفريقيا دعم تنفيذ الاتفاق أيضا، الذي يعد نجاحه عاملا أساسيا للحفاظ على السلام والاستقرار، لا سيما في سياق الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في كانون الأول/ديسمبر 2020. وفي هذا الصدد، أسفر التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي عن إحراز تقدم في تنفيذ التحليل المشترك للسلام مع إدراج منظور جنساني، بهدف دعم اتباع نهج سياسي شامل للحفاظ على نتائج السلام، بسبل منها إجراء انتخابات شاملة للجميع.

32 - وقام كل من ممثلي الخاص لوسط أفريقيا والأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بزيارة الكاميرون في الفترة من 19 إلى 21 كانون الثاني/يناير 2020 وعملا مع الجهات الفاعلة السياسية وغير الرسمية من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع. واستجاب بعض الجماعات المسلحة في البلد للنداء الذي أطلقتُه في 23 آذار/مارس 2020 داعياً إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي من أجل التركيز على مكافحة كوفيد-19. وفي بوروندي، قبل انتخابات 20 أيار/مايو، قامت الأمينة العامة المساعدة لأفريقيا، ومبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، وممثلي الخاص لوسط أفريقيا، وممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي، ومكتب المبعوث الخاص لبوروندي بتنسيق عملياتهم بشكل وثيق مع مختلف الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية، بما في ذلك الحكومة والمعارضة السياسية والجهات الفاعلة غير الرسمية مثل الزعماء الدينيين، ودعوا إلى الحوار وضبط النفس وإجراء الانتخابات سلميا.

33 - وفي منطقة البحيرات الكبرى، عقد مبعوثي الخاص، من خلال التداول بالفيديو في 2 نيسان/أبريل، الاجتماع السابع للجهات الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وشجعت الجهات الضامنة (الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي) البلدان الموقعة على ترجيح كفة التعاون وتنسيق الجهود لمكافحة الجائحة، في ضوء الزخم الإيجابي المتحقق في المسائل المتعلقة بالسلام والأمن. وعلاوة

على ذلك، نظم مكتب مبعوثي الخاص، بالاشـــتراك مع الاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، حلقة عمل إقليمية عُقدت في أديس أبابا في 12 و 13 تشـــرين الثاني/نوفمبر 2019 بعنوان ”مشـــاركة المرأة وتمثيلها وحمايتها في العمليات الانتخابية في منطقة البحيرات الكبرى“، للترويج لعملية انتخابية تشـمل الجميع ولحماية المرأة في سـياق تحقيق الاسـتقرار وبناء السلام في مرحلة ما بعد النزاع.

34 - وازداد التعاون أيضـــا في مجال مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف، مرتكزا إلى بعثات تقييم مشتركة، ومن خلال السعي المشترك إلى تحقيق الانسجام وتطبيق الأطر القانونية الدولية والإقليمية لمكافحة الإرهاب. وعمل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بشـــكل وثيق مع المنظمات دون الإقليمية والمركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب بشأن الاستراتيجيات الإقليمية لمكافحة الإرهاب، ويعمل على اتخاذ تدابير مبتكرة لمساعدة الدول الأعضاء على المضـي قدما في تنفيذها. وأعطى المكتب الأولوية كذلك لبرامج بناء القدرات في المنطقة.

35 - وفي موزامبيق، عمل المكتب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب مع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والمركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب على دعم الحكومة في وضـع وتنفيذ تدابير قوية وشاملة لتحجيم قدرات الجماعات المسلحة.

36 - وما فتئت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يعززان تعاونهما في دعم الوســـاطة، وقد بدآ في تركيز المزيد من مبادراتهما المشتركة على الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن وجدول الأعمال المتعلق بالشباب والســـلام والأمن. واتخذ الاتحاد الأفريقي خطوات لتعميق الطابع المؤســـســـي لجهود دعم الوســـاطة في المفوضـية، بسبل منها تعزيز وحدة دعم الوساطة التابعة للمفوضـية وشبكة النساء الأفريقيات لمنع نشـوب النزاعات والوساطة. ودعت وحدة دعم الوساطة في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بالتعاون مع مكتب الأمينة العامة المساعدة لأفريقيا، وحدةَ دعم الوساطة التابعة للاتحاد الأفريقي للمجيء إلى نيويورك في الفترة من 30 أيلول/سبتمبر إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر 2019 لإجراء مشاورات مع مختلف الكيانات، مما أسفر عن التزام بضـمان اتباع نهج أكثر شـمولية لدعم الوسـاطة من خلال تعزيز القدرات التقنية والقدرات المتعلقة بإدارة المعارف، وبتعزيز الجهود المبذولة في مجال منع نشوب النزاعات والاستجابة للأزمات. وقدمت الإدارة الدعم كذلك لحلقات عمل إقرار إجراءات التشـغيل الموحدة للاتحاد الأفريقي، ودليل الوسـاطة، واضـعةً بذلك القواعد والقيم المتعلقة بالوساطة. ويتركز الدعم حاليا على وضـع الصيغة النهائية للخطة الاستراتيجية لوحدة دعم الوساطة في الاتحاد الأفريقي. وقد قدمت الإدارة الدعم أيضـا، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاسـتقرار في مالي، لتنظيم المؤتمر الوزاري للاتحاد الأفريقي المتعلق بالوصـول إلى الموارد الطبيعية والنزاع بين المجتمعات المحلية، والذي عقد في باماكو في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

37 - واستمر دعم الجهود الرامية إلى تعزيز مشاركة المرأة في الوساطة ومنع نشوب النزاعات، لا سيما في إطار شـبكة النسـاء الأفريقيات لمنع نشـوب النزاعات والوسـاطة، في صـورة مسـاعدة في إعداد وثائق السياسات واستراتيجيات التوعية، والتدريب، وبناء القدرات، ودعم الأنشطة في الميدان. وساهمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تقديم الدعم العملياتي على المســتوى القطري إلى شـبكة النســاء الأفريقيات لمنع نشــوب النزاعات والوساطة، بسبل منها إيفاد أعضاء من الشبكة إلى إثيوبيا وجنوب السودان والسودان.

38 - وواصلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضا دعم مكتب المبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، من خلال تعيين خبراء في الشؤون الجنسانية لكفالة تنسيق شبكة القيادات النسائية الأفريقية. ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في إطار شراكة مع الاتحاد الأفريقي وبمساعدة من ألمانيا، إنشاء 25 فرعا وطنيا للشبكة على نطاق أفريقيا، تزامنا مع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين. وساعدت الأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي الشبكة كذلك في عقد أول حوار بين الأجيال في نيروبي في آب/أغسطس 2019. وواصلت الأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي أيضا عقد اجتماعات منتظمة لمنع نشوب النزاعات واجتماعات مشتركة لاستكشاف الآفاق، بمشاركة اللجان الاقتصادية الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة المعنية.

الشراكة في عمليات حفظ السلام ودعم السلام

39 - واصلت الأمم المتحدة العمل عن كثب مع مفوضية الاتحاد الأفريقي لتعزيز أوجه التآزر والتشغيل البيني في التخطيط لعمليات دعم السلام من خلال تبادل المعارف والخبرات، بسبل منها برنامج تبادل المعارف والخبرات وبرنامج التدريب المعزز للدعم العملياتي الرفيع المستوى. وقدمت الأمم المتحدة المشورة والدعم التقنيين أيضا لعمليات دعم السلام الجارية بتكليف من الاتحاد الأفريقي. وفي كانون الثاني/ يناير 2020، وقعت المنظمتان مذكرة تفاهم لإضفاء طابع مؤسسي على برنامج تبادل الموظفين.

40 - وفي الصومال، شمل الدعم المقدم إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ما يلي: العمل على ضمان تحقيق فهم مشترك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة المتعلقة ببعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وتنفيذ تلك القرارات؛ والمشاركة في الزيارات التقييمية الفصلية التي يجريها الاتحاد الأفريقي إلى الصومال؛ ودعم وضع السياسات والمبادئ التوجيهية التشغيلية ذات الصلة واستعراضها، بما في ذلك مواءمة إجراءات التشغيل الموحدة لمجلس التحقيق التابع للبعثة ووضع بيان احتياجات الوحدة الذي سيُسترشد به في استعراض المعدات المملوكة للوحدات العسكرية التابعة للبعثة بعد إعادة تشكيل القوة في وقت لاحق من عام 2020. وقُدم الدعم أيضا إلى مؤتمر اللوجستيات التابع لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال الذي عُقد في مقديشو في أيلول/سبتمبر 2019 للتداول بشأن استراتيجية لتنفيذ اللوجستيات المتزامن تتماشى مع مفهوم عمليات البعثة للفترة 2018-2021 وخطة الصومال الانتقالية وفقاً لما هو منصوص عليه في قرار مجلس الأمن 2472 (2019)، وصياغة هذه الاستراتيجية.

41 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، دعمت الأمم المتحدة إنشاء بعثة المراقبين العسكريين التابعة للاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى ضمن الجهود الرامية إلى دعم تنفيذ الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة. وشمل ذلك تقديم الدعم إلى بعثتي تقييم تابعتين للاتحاد الأفريقي للعمل مع الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة المضيفة وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ومكتب الاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى. وأسفر ذلك عن توقيع مذكرة تفاهم تقدم البعثة المتكاملة بموجبها الدعم اللوجستي الأساسي إلى بعثة المراقبين على أساس استرداد التكاليف.

42 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قُدم الدعم التقني واللوجستي والأمني إلى المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ومفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن الدعم المقدم من بعثة الاتحاد الأفريقي لمواجهة تفشي مرض فيروس إيبولا في ذلك البلد. وساعدت بعثات التقييم المشتركة في تحديد الاحتياجات

التشـــغيلية واللوجســـتية للبعثة، ومفهوم العمليات، ومفهوم الدعم، والخطة الأمنية للتعامل مع أزمة مرض فيروس إيبولا بشكل أكثر فعالية.

43 - وفي حوض بحيرة تشـاد، واصــل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تقديم المشـورة والدعم التقنيين إلى القوة المشـتركة المتعددة الجنسـيات للتصـدي لجماعة بوكو حرام، من خلال مفوضــية الاتحاد الأفريقي، بما يشـمل وضـع إجراءات تشغيلية دائمة لكفالة فعالية إعمال الخدمات الثلاث التي يقدمها الاتحاد الأفريقي، وهي: نظم المعلومات المتعلقة بالاتصـالات والقيادة والتحكم؛ والاسـتخبارات والمراقبة والاسـتطلاع؛ والتنقل الجوي. وعملت الأمم المتحدة أيضـا مع الاتحاد الأفريقي على تنفيذ اسـتراتيجيتي المنظمتين للتصـدي للتهديد الذي يطرحه جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسـطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي منطقة السـاحل، سـاهمت زيارات التقييم العملياتي المشـتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إلى منطقة المسؤولية العملياتية للقوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في تحديد التحديات العملياتية وحسـنت فعالية العمليات. وتعمل الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي على وضـع خطط لنشـر 000 3 جندي إضافي لدعم القوة المشتركة.

44 - وواصـــلت الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصـــادية الإقليمية والآليات الإقليمية من أجل تعزيز القوة الأفريقية الجاهزة في سـياق خطة عمل مابوتو الاسـتراتيجية (2016-2020) وخريطة الطريق لمنظومة السـلم والأمن الأفريقية. وسيظل التركيز موجهاً على خطة العمل وعلى وضـع خطة جديدة للقوة الأفريقية الجاهزة. وشملت أوجه الدعم الأخرى المقدمة ما يلي: مواصلة تطوير القاعدة اللوجستية القارية والمستودعات اللوجستية الإقليمية ومركز مراقبة الحركة القاري ومراكز مراقبة الحركة الإقليمية؛ وتعزيز قائمة المرشـحين المقبولين للوظائف المدنية في القوة الأفريقية الجاهزة بإتاحة قائمة تضـم موظفين مؤهلين خضـعوا للفرز ومسـتعدين للمشـاركة العاجلة في عمليات نشـر القوة الأفريقية الجاهزة؛ وتفعيل صـندوق السـلام التابع للاتحاد الأفريقي. ودعت الأمم المتحدة المســـؤولين عن تخطيط اللوجســـتيات في الاتحاد الأفريقي إلى المشـاركة في حلقة العمل الافتتاحية الإلكترونية لإدارة سـلسـلة الإمداد، واسـتضـافت موظفَين إضـافيين في المؤتمر الســنوي المعني بالمعدات المملوكة للوحدات في كانون الثاني/يناير 2020، ودعمت المفاوضـــات بشأن طلبي توريد متعلقين بالأصول الجوية لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال مقدمين من بلدين من بلدان الاتحاد الأفريقي المساهمة بقوات.

45 - وواصـــلت إدارة الدعم العملياتي ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي اســتكشــاف الســبل المتاحة لتمكين الاتحاد الأفريقي من الحصـــول على خدمات الأمم المتحدة ومعداتها، بما في ذلك مخزون النشر الاستراتيجي، على أساس مبدأ الدفع مقابل الاستخدام. وسيعتمد هذا الترتيب على مفهوم نموذج الدعم، الذي تمثل الإدارة والمكتب بموجبه عنصري تمكين استراتيجي وتشغيلي من خلال عملهما كشريكين ومقدمي خدمات للاتحاد الأفريقي من أجل تعزيز التخطيط المشـترك لعمليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السـلام ونشـرها وإدارتها ونقل مهامها.

الشراكة في بناء السلام وسيادة القانون

46 - واصـلت الأمم المتحدة دعم جهود بناء السـلام في جميع أنحاء القارة الأفريقية. وواصـلت لجنة بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام العمل أيضا مع الاتحاد الأفريقي والتعاون على الصعيد القطري، بما يتماشى مع الإطار المشـترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشـراكة في مجال الســلام والأمن ومذكرة

التفاهم الموقعة في عام 2018. وفي يومي 11 و 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، عقد مجلس السلم والأمن اجتماعه السنوي مع لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام ومكتب دعم بناء السلام في أديس أبابا. وركز المشاركون على اتجاهات بناء السلام القطرية والإقليمية في غرب أفريقيا، واستمعوا إلى إحاطة قدمتها لجنة بناء السلام بشأن بعثتها إلى منطقة نهر مانو في الفترة من 3 إلى 9 تشرين الثاني/نوفمبر، التي زارت خلالها سيراليون وكوت ديفوار وليبريا. وناقشوا كذلك سبلا أكثر منهجية للتعاون من أجل تحسين التواؤم بين جهودهم.

47 - وواصلت الأمم المتحدة دعم تنفيذ إطار سياسة الاتحاد الأفريقي المتعلقة بإصلاح قطاع الأمن. وبإنشاء أول لجنة توجيهية للاتحاد الأفريقي معنية بإصلاح قطاع الأمن في أيلول/سبتمبر 2019 ووضع الخطة الاستراتيجية الثلاثية السنوات والبرنامج المعنيين الموضوع، أصبح إصلاح قطاع الأمن مسألة ذات أولوية لدى القيادة السياسية للاتحاد الأفريقي. وقد حضر المعتكف العاشر الرفيع المستوى بشأن تعزيز السلام والأمن والاستقرار، الذي عقده الاتحاد الأفريقي في جيبوتي يومي 29 و 30 تشرين الأول/أكتوبر 2019 بشأن موضوع "إصلاح قطاع الأمن والحوكمة في أفريقيا: المبادئ والممارسات الناشئة عن المبادرات المتعلقة بمنع نشوب النزاعات وصنع السلام وبناء السلام" كل من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومفوض السلم والأمن ومفوضة الشؤون السياسية، وممثلين سامين لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام، وعدد من ممثليّ الخاصين، فضلا عن أعضاء من منظمات المجتمع المدني ومراكز الفكر. واتفق المشاركون على ضرورة تعزيز قدرة قيادة الاتحاد الأفريقي على تحسين إدماج حوكمة عملية إصلاح قطاع الأمن في جهود الوساطة، وتعزيز الدور السياسي للمفوضية في تيسير هذه العمليات، على نحو ما ورد في البيان الصحفي الصادر في الجلسة 874 لمجلس السلم والأمن.

48 - وتقدم الأمم المتحدة الدعم، بالاشتراك مع البنك الدولي ومن خلال إدارة عمليات السلام، إلى الاتحاد الأفريقي في تنفيذ أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في أفريقيا للفترة 2020-2022. ويستند هذا الدعم إلى عملية تعزيز القدرات المتعلقة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي بدأت في عام 2013. وتتمثل إحدى الأولويات الرئيسية في تعزيز روابط عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بالإعلان الرسمي الصادر في الذكرى السنوية الخمسين الذي قُطِع فيه التزام بإسكات البنادق بحلول عام 2020، وروابطها بقرار مجلس الأمن 2457 (2019). وقد زاد مجلس السلم والأمن عدد الاجتماعات المخصصة لموضوع التدفقات غير المشروعة للأسلحة، في أُطر منها مبادرة "إسكات البنادق في أفريقيا".

49 - وعملت الدول الأعضاء على وضع وتنفيذ نهج قادرة على التكيف ومرتبطة بالسياق إزاء نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، لا سيما في الصومال وبلدان حوض بحيرة تشاد. ويمثل الاستعراض الجاري للمعايير الدولية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ووضع مذكرة توجيهية تنفيذية للاتحاد الأفريقي مؤخرا بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج منبرين مهمين لوضع المعايير.

50 - وواصلت الأمم المتحدة تقديم الدعم إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي لمعالجة المشاكل الناجمة عن التدفق غير المشروع للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك تقديم الدعم في وضع استراتيجية الاتحاد الأفريقي بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2020-2023، وهي ذات أهمية أساسية لمواءمة السياسات والمعايير الحاكمة للإجراءات المتعلقة بالألغام فيما بين الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية والدول الأعضاء. وأجرت الأمم المتحدة، من خلال مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام والاتحاد

الأفريقي، تقييما مشتركا بشأن تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في زمبابوي. ويقدم كل من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بوصفه عضوا في الفريق العامل التقني لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التابع للاتحاد الأفريقي، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، الخبرة التقنية لمفوضية الاتحاد الأفريقي في وضع سياسة متعلقة بتلك الأجهزة. وفي إطار مبادرة "إسكات البنادق في أفريقيا"، تدعم الأمم المتحدة، من خلال مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، تنفيذ سياسة الاتحاد الأفريقي بشأن إدارة الأسلحة المستردة في عمليات دعم السلام. وتعمل أيضا مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وسبع دول أفريقية كي تنفذ في عام 2020 مبادرة الاتحاد الأفريقي التي أعلنت شهر أيلول/سبتمبر شهرا للعفو في أفريقيا من أجل تسليم وجمع الأسلحة المملوكة بصورة غير مشروعة.

رابعا - دعم عمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام

51 - منذ تقريري السابق، أحرز الاتحاد الأفريقي تقدماً كبيراً في تفعيل صندوق السلام. فقد حصل على 167,9 مليون دولار بحلول نهاية حزيران/يونيه 2020، وهو أعلى مستوى للاشتراكات منذ إنشاء الصندوق في عام 1993. وعقد مجلس الأمناء اجتماعه الرابع في كانون الثاني/يناير 2020. وسبق الاجتماع أول معتكف لصندوق السلام ولجنة الإدارة التنفيذية ومجلس السلم والأمن، الذي ناقش المشاركون فيه أولويات التمويل الاستراتيجية المتوسطة الأجل. وشاركت ممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي بصفتها عضوا بحكم المنصب في المعتكف وحضرت اجتماعات المجلس، التي عُقدت سبعة منها حتى تموز/يوليه 2020.

52 - وعُرض هيكل أمانة صندوق السلام لاعتماده في مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعقود في شباط/فبراير 2020، ضمن الهيكل الإداري الجديد لمفوضية الاتحاد الأفريقي. ومن المتوقع أن يكتمل تعيين الموظفين في الأمانة في النصف الثاني من عام 2020. وقد نُشرت طلبات التوظيف في فريق التقييم المستقل في جميع أنحاء أفريقيا، وسيشرف مجلس الأمناء على تعيين الفريق الذي من المقرر أن يبدأ خلال عام 2020.

53 - وتعمل الأمم المتحدة، من خلال مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مع مفوضية الاتحاد الأفريقي على وضع مقترح مشترك لتفعيل إطار الاتحاد الأفريقي للامتثال لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والسلوك والانضباط في عمليات دعم السلام. ويهدف إطار الامتثال إلى توفير حماية أفضل للمدنيين في بعثات إنفاذ السلام في البيئات المعقدة. وفي آب/أغسطس 2019، خصص الاتحاد الأوروبي مبلغ 10 ملايين يورو للمساعدة في إنشاء إطار الامتثال. وفي إطار عملية تعزيز السلوك والانضباط، قُدم الدعم بشأن إدارة القضايا وإنشاء نظام وقاعدة بيانات لتتبع سوء السلوك، بهدف تحديد ومناقشة العناصر الرئيسية المتعلقة بإدارة القضايا في عمليات دعم السلام الأفريقية. وقدمت إدارة عمليات السلام ومكتب ممثلتي الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في أيلول/سبتمبر 2019 التدريب لأفراد عمليات دعم السلام الأفريقية في مجال حماية الأطفال في بيئات حفظ السلام.

خامسا – الشراكة مع المنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى

الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية

54 – تضطلع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية بدور مهم في التصدي لتحديات السلام والأمن في أفريقيا، وعلى نطاق أوسع، في دعم تحقيق أهداف الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. ويعمل ممثليّ ومبعوثيّ الخاصون في إطار تعاون وثيق مع نظرائهم في تلك الجماعات الاقتصادية والآليات، في مجالات منها معالجة النزاع في جمهورية أفريقيا الوسطى ومنطقة الساحل والصومال وجنوب السودان والسودان. وقد استفادت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من إشراك الجماعات والآليات بصورة روتينية في الاجتماعات على مستوى العمل، بما في ذلك الاجتماع التشاوري بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن منع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها (بين الدوائر الإدارية) وكذلك في اجتماعات المجموعة المعنية بمنع نشوب النزاعات وإدارة الأزمات.

55 – وقامت الأمم المتحدة، من خلال مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، بزيارات مشتركة على مستوى العمل مع مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى مقر جماعة شرق أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وإلى جانب زيادة فهم الصلة بين السلام والأمن وحقوق الإنسان والتنمية، أدت هذه التفاعلات إلى زيادة الوعي بالفرص الفريدة التي يتيحها تعزيز التنسيق والتعاون. وساعدت الزيارات أيضاً على توسيع الشبكات على مستوى الجماعات الاقتصادية الإقليمية، بما في ذلك النساء والشباب، الذين يؤدّون دورا أساسيا في تيسير تحقيق أهداف الشراكة الاستراتيجية بين المنظمتين. وواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تقديم مساعدة تقنية قيمة إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بما يشمل عملية الإصلاح المؤسسي الجارية وإنشاء اللجنة الجديدة التابعة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

سادسا – أنشطة مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

56 – واصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي العمل بانتظام مع مجلس السلم والأمن وأعضاء لجنة الممثلين الدائمين ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك مكتب رئيس المفوضية والمفوضون، والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية وممثلو الشركاء الموجودين في أديس أبابا. وفي الفترة من آب/أغسطس 2019 إلى تموز/يوليه 2020، قدم المكتب وكيانات الأمم المتحدة الأخرى 30 إحاطة مواضيعية ومتعلقة ببلدان محددة إلى مجلس السلم والأمن. وشارك المكتب مشاركة فاعلة أيضا في مجموعة أصدقاء الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، التي يشترك في رئاستها حاليا كل من النرويج ورواندا، وكذلك في الفعاليات التي تستضيفها مراكز الفكر ومنظمات المجتمع المدني. وفي تلك التفاعلات، سعى المكتب جاهدا إلى تعزيز الفهم المشترك لقضايا السلام والأمن في القارة وللنهج المشتركة لمعالجتها من خلال تنسيق سياسي وعملياتي أقوى.

57 – وفي الفترة من 6 إلى 9 آذار/مارس 2020، قامت ممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي بمهمة مساع حميدة إلى ملاوي. وخلال زيارتها وطوال العملية الانتخابية في ملاوي، عملت مع الجهات المعنية السياسية في الحكومة والمعارضة، ومجموعة الشخصيات البارزة، وقادة المجتمع المدني، والسلك الدبلوماسي على نزع فتيل التوترات المتزايدة وإتاحة إجراء انتخابات سلمية. ومثّلتني كذلك في اجتماع مجموعة الاتصال المعنية بليبيا الذي عقده في 19 أيار/مايو رئيس جنوب أفريقيا والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، ماتاميلا سيريل رامافوسا، ورئيس الكونغو ورئيس لجنة الاتحاد الأفريقي الرفيعة المستوى المعنية بليبيا، دينيس ساسو

نغيسو. ورحب المشاركون في الاجتماع بالتزامي المستمر بدعم جهود الاتحاد الأفريقي في ليبيا، ودعوا مجلسَ الأمن إلى اتخاذ خطوات لضمان التقيد الصارم بحظر الأسلحة.

58 - وفي شباط/فبراير 2020، وعلى هامش الدورة العادية الثالثة والثلاثين لجمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، أطلق مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي المنشور المشترك المعنون *She Stands for Peace: 20 Years, 20 Journeys* الذي يعرض قصص 20 امرأة ومنظمة نسائية أفريقية قدمت إسهامات بارزة للسلام والأمن في القارة. وهذا المنشور، الذي أُعِد احتفالا بالذكرى السنوية العشرين لقرار مجلس الأمن 1325 (2000)، يشكل بوقاً لأصوات النساء ويؤكد على ضرورة التنفيذ الكامل للخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وحضرتُ مع رئيسة وزراء النرويج ونائب رئيس المفوضية فعالية إصدار الكتاب وقدمتُه. واشترك في قيادة المبادرة ممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي، ومفوضا الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية وللسلم والأمن، والمبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن. وتمثل المبادرة جزءا من جهد أوسع نطاقا لضمان إشراك النساء، لا سيما الشابات، في تعزيز الشراكة بين المنظمتين.

59 - وتمثل أحد الأنشطة المضطلع بها لتنفيذ جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن في دراسة قارية عن أدوار الشباب ومساهماتهم في السلام والأمن، أجرتها مفوضية الاتحاد الأفريقي في عام 2019 بدعم من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. وعُرِضت الدراسة ومشروع إطار قاري بشأن الشباب والسلام والأمن على مجلس السلم والأمن في دورته المفتوحة الثانية بشأن هذه المسألة في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، كما عُرض عليه سفراء السلام الشباب الإقليميون الخمسة، الذين كان المجلس قد طلب من المفوضية تعيينهم. وفي حزيران/يونيه 2020، أيد المجلس الدراسة، واعتمد الإطار وخطة تنفيذ مدتها عشر سنوات، وشجع تعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن المسائل المتعلقة بالشباب. ويواصل المكتب العمل مع برنامج الشباب من أجل السلام في أفريقيا ومبعوثة الاتحاد الأفريقي للشباب والشركاء الآخرين من أجل وضع مبادرات، لا سيما بهدف تلبية احتياجات صانعي السلام الأفارقة الشباب والتصدي للتحديات التي يواجهونها، على النحو المبين في الدراسة.

60 - وقد شهدت إجراءات التعيين في قوائم القدرات الاحتياطية الأفريقية وفي مفوضية الاتحاد الأفريقي تطورا كبيرا، ودعم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تنقيح دليل التوظيف، وصاغ توصيفات عامة للوظائف، ووضع خططا للتدريب على إجراء المقابلات القائمة على أساس الكفاءة مع المفوضية والمناطق دون الإقليمية. وأُحرز تقدم جيد أيضا بشأن الدعم المقدم في مجال وضع المبادئ التوجيهية وإجراءات التشغيل الدائمة لإعداد قوائم بالمرشحين المقبولين من ضباط الشرطة في إطار عنصر الشرطة التابع للقوة الأفريقية الجاهزة.

61 - وواصل مكتب الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بمتطلبات ضبط الأمن في عمليات دعم السلام، بسبل منها تنقيح الإجراءات والسياسات والمبادئ التوجيهية التشغيلية الموحدة ووضعها في صيغتها النهائية تحت رعاية الفريق الاستراتيجي لدعم الشرطة التابع للاتحاد الأفريقي. وإثر تقريري السابق، اعتمدت مفوضية الاتحاد الأفريقي وأكملت برنامج تدريب سابق للنشر خاص بعنصر الشرطة لفائدة عمليات دعم السلام الأفريقية والقوة الأفريقية الجاهزة. وفيما بعد، استفاد مدربو الشرطة في جماعات اقتصادية إقليمية وآليات إقليمية وبعض الدول الأعضاء الأفريقية من برنامجين تدريبيين. وسيستمر تقديم الدعم لضمان توحيد المعايير فيما بين الجماعات والآليات الإقليمية والبلدان المساهمة بأفراد شرطة. ومنذ تفشي جائحة كوفيد-19،

قُدِّم الدعم لإعداد برامج قائمة على التعلم الإلكتروني بشـــأن ضـــبط الأمن في عمليات دعم الســـلام. وواصلت الأمم المتحدة، من خلال مكتبها لدى الاتحاد الأفريقي، تقديم الدعم لعنصر الشرطة التابع للاتحاد الأفريقي في تقييم وحدات الشرطة المشكلة وضباط الشرطة الأفراد من أجل نشرهم في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

62 - وإلى جانب حالات ما بعد النزاع التي تقدم فيها الأمم المتحدة دعما أقوى بشـــأن حوكمة عملية إصـــلاح قطاع الأمن، واصـــل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي دعم الاتحاد الأفريقي في عمليات بناء السلام، كما هو الحال في مدغشقر، حيث تستمر المناقشات مع الشركاء الآخرين، وهم الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وفريق الأمم المتحدة القطري وصندوق بناء السلام بشأن زيادة المشاركة السياسية في هذا الصـدد. وسـيكون من الأهمية بمكان أن تسـتخدم الدول الأعضـاء في الاتحاد الأفريقي المذكرات التوجيهية التنفيذية السبع بشأن إصلاح قطاع الأمن وتنفذها على الصعيد الوطني.

63 - وقد قدم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي دعما تقنيا مكثفا للاتحاد الأفريقي في تصـــميم وتطوير وتنفيذ التدريبات في عدد من مجالات المعرفة اســـتنادا إلى الثغرات المحددة في القدرات: حماية الطفل؛ والبرامج التأسـيسـية المدنية في عمليات دعم السـلام التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي؛ وإطار الاتحاد الأفريقي للامتثال والمساءلة؛ وحماية المدنيين؛ والرصد والتقييم في عمليات دعم السلام؛ والوساطة؛ وتدريب أفراد الشرطة والأفراد العسكريين قبل النشر؛ والمنظور الجنساني وحقوق الإنسان؛ والدعم المتعلق بالصحة العقلية والدعم النفســي - الاجتماعي في عمليات دعم السـلام. وكان الجمهور المسـتهدف من برامج تنمية القدرات تلك هم المدنيين والأفراد العسكريين وأفراد الشرطة الذين يستعدون للانتشار أو الذين تم نشرهم بالفعل في عمليات دعم الســـلام الجارية بتكليف وإذن من الاتحاد الأفريقي. وقد اســـتفاد أكثر من 750 فردا من البلدان الأفريقية المسـاهمة بقوات وأفراد شـرطة من برامج تدريب المدربين التي يسَّـرها مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، ومن المتوقع أن تُنقل المعارف والمهارات المكتســـبة إلى مختلف عناصـــر القوات الاحتياطية الإقليمية لتلك البلدان. واضـطلع المكتب بدور قيادي أيضـا في دعم الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصـــادية الإقليمية في تخطيط وتنفيذ التدريبات الميدانية القارية والإقليمية في مجال التخطيط العملياتي واللوجسـتي. ويعمل المكتب مع الاتحاد الأفريقي على اسـتعراض سـياسـات الاتحاد الأفريقي بشـأن التدريب على عمليات دعم السـلام وبشـأن التعلم والتطوير لموظفيه المدنيين، ويسـاعد في وضـع نظم لإدارة برامج التعلم الإلكتروني التابعة للاتحاد الأفريقي.

64 - وبناء على طلب الاتحاد الأفريقي، قدم المكتب المشـــورة التقنية والدعم المباشـــر من أجل وضـــع سياسة شاملة لخدمات السلامة والأمن وإجراءات التشغيل الموحدة ذات الصلة لتعزيز أمن الموظفين المدنيين والعمليات، ومن أجل إنشـــاء نظام للســـلامة والأمن لعمليات دعم الســـلام والمكاتب الأخرى الموجودة خارج المقر.

65 - ومن أجل تعزيز إبراز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال السـلام والأمن، عمل المكتب مع الاتحاد الأفريقي على تعزيز الأنشـــطة المشـــتركة وزيادة التوعية من خلال وســـائط التواصـــل الاجتماعي وغيرها من منافذ الإعلام.

سابعا - الملاحظات والتوصيات

66 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرزت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تقدما كبيرا في تعميق الشراكة الاستراتيجية الرامية إلى التصدي للتحديات المعقدة والناشئة الماثلة أمام تحقيق السلام والأمن في أفريقيا. وواصلت المنظمتان البناء على الإنجازات الجديرة بالثناء التي تحققت في السنوات الأخيرة على المسار المفضي إلى إقامة شراكة أكثر منهجية وقابلية للتنبؤ على النحو المتوخى في الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن. فأصبحت مبادراتنا أفضل تنسيقا، وتستمد جذورها من القيم المشتركة ومن التزام قوي بتعددية الأطراف. وأشيدُ كذلك بمصر والنرويج لإنشائهما في 7 شباط/فبراير مجموعة أصدقاء الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في نيويورك، التي تضاهي المجموعة القائمة في أديس أبابا.

67 - وقد ساهم التعاون الوثيق بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في حدوث تطورات إيجابية في عمليات السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان. بيد أن هذه المكاسب لا تزال هشة ومعرضة للانتكاس وتتطلب أن نواصل بذل جهودنا الجماعية والمتواصلة لتوطيد السلام والاستقرار والتنمية في هذه البلدان.

68 - ولا يزال يساورني قلق عميق إزاء تدهور الأوضاع في ليبيا ومنطقتي حوض بحيرة تشاد والساحل. وستتطلب حالات النزاع المعقدة والمتداخلة تلك اتباع نُهُج متسقة وشاملة ومبتكرة، بما في ذلك توثيق التعاون بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن. وستتطلب كذلك مشاركة نشطة من جانب الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، وانخراط المنظمات الشعبية، لا سيما النساء والشباب، ودعمها، وزيادة الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة من أجل معالجة الأسباب الجذرية للنزاع وتعزيز جهود بناء السلام والمصالحة. وفي هذا الصدد، من الضروري أن تواصل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء الدوليون الآخرون العمل معا من أجل تنفيذ خطة عام 2030، وخطة عام 2063، واستراتيجية تحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد، واستراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، وذلك لضمان الاتساق وتجنب ازدواجية الجهود. وفي الصومال، سينطوي استمرار التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين على أهمية بالغة، لا سيما خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة، إذ يستعد البلد لإجراء الانتخابات ونقل المسؤوليات الأمنية تدريجيا من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى الحكومة. وإنني أدعو جميع الجهات المعنية إلى العمل معا عن كثب في هذا الصدد. وفي مالي، أدعو السلطات والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بأن تعمل، بدعم من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي والاتحاد الأفريقي، على إشراك جميع الجهات المعنية السياسية في مشاورات شاملة بشأن الترتيبات الانتقالية، وهي مشاورات ينبغي أن تعيد النظام الدستوري بسرعة وتستند إلى التوصيات الناشئة عن الحوار الوطني الشامل واتفاق السلام والمصالحة في مالي من أجل النهوض بالإصلاحات التي يطالب بها شعب مالي منذ زمن.

69 - ولا بد من مواصلة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تعزيز التعاون في مجال منع نشوب النزاعات، مع ترشيد جهودنا وإعادة تركيزها على المجالات التي يمكن أن يكون لذلك التعاون فيها أثر كبير وإيجابي. وإنني أتطلع إلى مواصلة تعزيز آليات الإنذار المبكر لدى كل منا وضمان اتخاذ إجراءات وقائية وفعالة في

الوقت المناسب. وأشجع أيضا على زيادة التعاون والتشاور وتنسيق العمل بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن في منع نشوب النزاعات.

70 - وقد طرحت جائحة كوفيد-19 تحديات كبيرة أمام جهودنا المشتركة الرامية إلى التصدي لقضايا السلام والأمن في أفريقيا. وسيظل تأثير الجائحة ملموسا في الاقتصاد والتفاعلات الاجتماعية والعمليات السياسية في جميع أنحاء العالم بعض الوقت، وهو ما أظهر ضرورة التعاون الدولي الفعال. وإنني أثني على الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الأفريقية والجماعات الاقتصادية الإقليمية على روح التضامن والتعاون التي واجهت بها هذه الجائحة العالمية غير المسبوقة. وسيلزم كذلك مواصلة الجهود المبذولة بقيادة الاتحاد الأفريقي لإسكات البنادق والتصدي للتطرف العنيف؛ وإنني أرحب في هذا الصدد بالتأييد الأفريقي لندائي المتعلق بوقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم.

71 - وستواصل منظومة الأمم المتحدة، تمشيا مع الموجز السياساتي المتعلق بأثر كوفيد-19 في أفريقيا، تعاونها الوثيق مع الدول الأعضاء الأفريقية في التعامل مع الآثار الفورية والطويلة الأجل للجائحة، بما يشمل ضمان ألا تقوض السلام والأمن في القارة.

72 - وأشيد برئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، على قيادته المستمرة ودعمه الراسخ للشراكة مع الأمم المتحدة والتزامه الثابت بها. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لهيئات الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الأفريقية والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية لتعاونها المستمر في التصدي للتحديات التي تواجه السلام والأمن في أفريقيا. وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي، حنّا سيرْوا تيتيه، وكذلك لموظفي مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وكافة كيانات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الذين يعملون خدمةً لقضايا السلام والأمن في أفريقيا.